

6/37 شرح رياض الصالحين (باب حُسن الْخُلُق) - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 82 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب

حسن - 00:00:00

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى في باب حسن الخلق - 00:00:20

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم. فقال البر حسن خلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. قول النبي عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق - 00:00:40

البر كلمة جامعة لجميع خصال الخير الظاهرة والباطنة اذا اطلق فانه يدخل فيه التقوى. كما قال الله تعالى ولكن البر من اتقى. واما اذا جمع بين البر والتقوى كما في قوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى فان البر يفسر بفعل الخير - 00:01:00

والتقوى تفسر بترك المعاصي. فالبر يكون بفعل الطاعات والتقوى تكون باجتناب المحرمات وقول النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق اي ان حسن الخلق من البر. والبر نوعان بر - 00:01:29

عام وبر خاص فالبر العام ما يتعلق بحق الله عز وجل وهو ان يكون العبد متقيا لله تعالى بفعل اوامره واجتناب نواهيه. والنوع الثاني بر خاص وهو المتعلق ببر الوالدين. قال والاثم ما - 00:01:49

في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. الاثم ضد البر كما قال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فالاثم ما حاك في صدرك اي تردد في صدرك واورث لك - 00:02:09

قلقا واضطرابا هل تفعل او لا تفعل؟ فالشيء اما ان تفعله عن اشراح وطمأنينة نفس وانطلاق واما ان تفعله عن قلق واضطراب. فالثاني هو الاثم وهذا فيمن كان مستقيما على شريعة الله عز وجل. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يخاطب - 00:02:29

رجلا فطرته سليمة. وحاله مستقيمة. واما اهل الفجور والمعاصي فانهم لا يبالون في فعل الموبقات بل والكبائر ونفوسهم مطمئنة من شرحة قال وكراهت ان يطلع عليه الناس. اي انك تكره ان يطلع الناس على هذا الذي حاك في صدرك. قوله وكراهت ان - 00:02:56

طلع عليه الناس واما كنت تكره ان يطلع عليه الناس فلتكن كراهتك لأن يطلع عليه الله عز وجل اولى واحرى فان الله عز وجل احق من يستحيها منه واحق من يخاف منه واحق من يعظم لهذا قال - 00:03:24

قال الله عز وجل فاضحا المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من قوم فكيف تخاف ان يطلع الناس على عيوبك وذنبوك ولا تكره ولا تخاف ان يطلع الله عز وجل عليها - 00:03:44

فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذكر للاثم علامتين عالمة داخلية وعالمة خارجية. اما العالمة الداخلية فهي ما يحصل من القلق والاضطراب والتردد. واما العالمة فهي كراهة اطلاع الناس على هذا الاثم. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا ان الرسول صلى الله

00:04:04 -

عليه وسلم اعطي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصاراً. وفيه ايضا دليلا على الحث على البر وحسن الخلق وقد تقدم ان حسن الخلق يكون مع الله تعالى ويكون مع رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون 00:04:34 - مع عموم الناس. فعلى المرء ان يحرص على التحلي بالأخلاق الفاضلة والاداب العالية ليكون مقتديا بالرسول صلى الله عليه وسلم. الذي وصف الله عز وجل خلقه بقوله وانك لعلى خلق عظيم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد -

00:04:54